الإمام الخامنئی یستقبل الریاضیین الروّاد و المدرّبین و الفائزین فی المسابقات العالمیة – 11 /Mar/ 2013

فی لقائه صباح یوم الإثنین 11/03/2013 م بعدد من الریاضیین الروّاد و الأبطال و الفائزین فی المسابقات العالمیة فی شتی المیادین و فی الأولمبیاد و البارأولمبیاد لسنة 2012 م، اعتبر قائد الثورة الإسلامیة سماحة الإمام علی الخامنئی الریاضیین الأبطال الإیرانیین سفراء هویة الشعب الإیرانی و شخصیته و عزیمته الراسخة و ذکائه الحاد و إیمانه و التزامه بالشریعة الإسلامیة، مؤکداً: الریاضیون الأبطال کالقمم التی تمهّد لحرکة أبناء الشعب، و خصوصاً الشباب، نحو القمم العالیة.

و أکد آیة الله العظمی السید علی الخامنئی علی أن الارتقاء إلی مستویات البطولة فی الریاضة غیر ممکن من دون همم و إرادة صلبة و ذکاء عالٍ، مضیفاً: الأبطال مظهر قدرة الشعب، لذلک فهم یرفعون من ثقة الشعب بنفسه و ثقة الشعب الوطنیة.

و عدّ الإمام الخامنئی مشارکة الریاضیین فی المسابقات العالمیة بالحفاظ علی الأخلاق و روح المروءة و مراعاة الجوانب الشرعیة إعلاماً عالمیاً للقیم و الخصال الحسنة للشعب، مردفاً: من هذه الحالات مشارکة السیدات و الفتیات الریاضیات بمراعاة الحجاب الشرعی فی المسابقات العالمیة، و هی عملیة استثنائیة و فی غایة الأهمیة و القیمة.

و أشار قائد الثورة الإسلامیة إلی الحالات الکثیرة لقتل النساء المحجبات فی أوربا و الاعتداء علیهن و تهدیدهن بشکل رسمی، مذکراً: فی مثل هذه الظروف حینما ترتقی امرأة مسلمة إیرانیة ترتدی الحجاب منصة البطولة و تفرض علی الجمیع تکریمها و احترامها تکون قد أنجزت عملاً عظیماً.

و أضاف آیة الله العظمی السید الخامنئی: الجمیع یجب أن یکونوا شاکرین مقدّرین قلبیاً للنساء الریاضیات اللاتی یشارکن بحجابهن و وقارهن فی المسابقات العالمیة.

و اعتبر سماحته فوز الریاضیین المعاقین نموذجاً آخر لحمل الریاضیین رسالتهم مؤکداً: وقوف ریاضی معاق علی منصة البطولة العالمیة علی الرغم من کل إصاباته و معاناته الجسمیة دلیل علی العزیمة و الإرادة القویة لدی ذلک الریاضی و کذلک همّته العالیة و رفعة أمّته.

و لفت قائد الثورة الإسلامیة: نداءاتی لتقدیر و شکر فوز الریاضیین عالمیاً ناجمة عن شعور صادق و حقیقی یری أن الریاضیین بإحرازهم للبطولة یقدّمون فی الواقع الخدمة لشعبهم و بلدهم، و یوصلون رسائل عزیمة الشعب الإیرانی و إرادته و إیمانه للعالم.

و أشار آیة الله العظمی السید الخامنئی إلی الریاضیین الأبطال الذین یحیون فی المسابقات العالمیة الشعائر الدینیة و المعنویة، مردفاً: إننی أتقدم بالشکر الصمیمی لکل الریاضیین الذین یذکرون فی المسابقات الریاضیة أسماء الأئمة (علیهم السلام)، أو یسجدون، أو یرفعون أیدیهم بالدعاء، أو یؤدّون بعد الفوز، و کذلک کل النساء الریاضیات اللاتی یراعین العفاف الدینی.

و أوضح سماحته أن هذا الشکر نابع من التأکید علی المعنویات فی عالم یسیر فیه الشباب نحو اللاإیمان و اللاأبالیة، منوّهاً: لهذا السبب یجب أن یعرف الریاضیون قدر أنفسهم، و یسعوا باتجاه الحفاظ علی صفات البطولة و الفتوّة و

المروءة و الروح المعنوية و تعزيزها.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية أيضاً إلى عدم مباراة الرياضيين الشباب الإيرانيين مع الرياضيين من الكيان الصهيونى مردفاً: هذه الخطوة جد قيمة و هى سعى مهم و حساس جداً لمواجهة الكيان الصهيونى الغاصب.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى إيجاد أرضية ظهور المواهب الشابة فى مختلف الميادين و الساحات بعد انتصار الثورة الإسلامية مضيفاً: تقدم الشباب الإيرانيين و نجاحاتهم فى الميادين الرياضية المختلفة مؤشر على أن قدراتهم و مواهبهم عالية جداً فى المجالات المختلفة، و يجب الاستثمار من أجل تربية هذه المواهب و تنميتها وصولاً إلى البطولة.

و أكد آية الله العظمى السيد على الخامنئى على أن القدرات و المواهب الراقية للشباب الإيرانى فى شتى الحقول العلمية و التقنية و البحثية حقيقة لا سبيل إلى إنكارها، موضحاً: تاريخ إيران الإسلامية يدلّ على هذه الحقيقة، و ظهور شخصيات و وجوه مميزة مثل ابن سينا، و محمد بن زكريا الرازى، و الفارابى، و سعدى الشيرازى، و حافظ الشيرازى، دليل على وجود مواهب متراكمة فى هذه المنطقة من العالم.

و اعتبر سماحته من الواجبات المهمة للأبطال الرياضيين إشاعة الرياضة العامة بين الناس و خصوصاً الشباب مردفاً: من الاحتياجات الأساسية للبلاد تعميم الرياضة و نشرها بين الناس.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية الرياضة البطولية الداينمو المحرّك للرياضة العامة، و أكد على ضرورة الاهتمام أكثر فأكثر بالرياضة العامة، ملفتاً: تقدم أى بلد منوط بالطاقات الإنسانية السليمة و العالمة و المتدينة و ذات الهمم العالية.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئى: من نتائج تعميم الرياضة بين الناس معالجة الكثير من المشكلات الأخلاقية فى المجتمع مثل الإدمان.

و عدّ الإمام الخامنئى قضية الأخلاق فى الرياضة قضية على جانب كبير من الأهمية مؤكداً: لحسن الحظ مجتمعنا الرياضى سليم، و لكن عندما يرتقى شاب رياضى أمواج الإعلام و الاهتمام العالمى فإن الأخطار الأخلاقية تهدّده بشدة، و عليه مراقبة نفسه.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: من جملة الميزات الأخلاقية اللازمة للرياضى عدم إصابته بالغرور، و البقاء على مروءته و رعايته للناس، و الإخلاص لهم، و على الرياضيين السعى لحفظ هذه الخصال و تعزيزها.

و لفت سماحته قائلاً: البطل الرياضى على الصعيد الفردى أيضاً و بسبب ثقته العالية بالذات، يفترض أن يكون بمنأى عن صفات ذميمة مثل التملق و الكذب و الازدواجية.

و أبدى سماحته عتابه على سعى البعض لتخريب الأجواء الرياضية فى البلد عن طريق إشاعة الاتهامات و الكذب و النزاعات و التسقيط مؤكداً: للأسف، نصيب وسائل الإعلام الرياضية من هذه الممارسات الخاطئة ليس بقليل، و إننى أحذّر فى هذا الخصوص.

و لفت قائد الثورة الإسلامية قائلاً: بعض وسائل الإعلام الرياضية تضخّم المواضيع الصغيرة، و تخلق أجواء صراع، و تحاول جرّ الذين تجرى مقابلات معهم لإطلاق كلام حاد و شتائم، و هذا ليس بالعمل الصحيح، بل يجب تعزيز العكس فى وسائل الإعلام.

و أوصى آية الله العظمى السيد الخامنئى المسؤولين الرياضيين فى البلاد بجدولة أولويات الألعاب الرياضية مؤكداً: ينبغى الاهتمام ببعض الألعاب الرياضية ذات الجذور التاريخية و التجارب الكافية فى الداخل، و الاستثمار فيها أكثر.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: حينما يكون لخبرائنا و علمائنا الشباب القدرة على إحراز نجاحات كبيرة و مذهلة فى المجالات العلمية المعقدة، فسيكون بإمكانهم دون شك تقديم بحوث علمية و نظريات جديدة فى مجال الرياضة أيضاً.

و خاطب الإمام الخامنئى الأبطال و الروّاد الرياضيين قائلاً: أنتم قرّة عين الشعب الإيرانى، و أتمنّى أن تكونوا هكذا دوماً.

و قد تحدّث فى هذا اللقاء قبل كلمة السيد القائد ستة من الرياضيين الروّاد و الفائزين معربين عن وجهات نظرهم و اقتراحاتهم بخصوص القضايا الرياضية فى البلاد.

حميد سوريان الفائز بالميدالية الذهبية فى الأولمبياد و الحائز عل خمس ميداليات عالمية فى حقل المصارعة الرومانية أكد على تأسيس أكاديميات علمية للفروع الرياضية، و ذكر برغبة عدد ملحوظ من العوائل فى تشجيع أبنائهم على خوض غمار الرياضة البطولية، مشيراً إلى قلقهم على مستقبل أبنائهم خاصة فى ما يتعلق بقضية العمل، و طالب بالإسراع بتنفيذ قانون توظيف الأبطال الرياضيين.

و تحدّث حسن گرامى متسلق الجبال و المشرف على أول فريق تسلق إلى أعلى جبال عمودية فى باكستان باسم أبراج «ترانگو»، فقدّم تقريراً عن النجاحات المهمة لمتسلقى الجبال الإيرانيين، و من ذلک ارتفاع صوت الأذان على القمم الجبلية المهمة فى العالم.

و تحدثت مه لقا جان بزرگى عضوة فريق الرماية للسيدات المشارک فى أولمبياد 2012 م مشيرة إلى المشاركة المقتدرة للرياضيات الإيرانيات فى المسابقات العالمية بمراعاة الحجاب الإسلامى، و قالت: هذه المشاركة كان لها تأثير كبير على الرياضايت المسلمات من سائر البلدان.

و طالبت باهتمام أكبر بالبنى التحتية الرياضية الخاصة بالسيدات و الملاعب الرياضية النسوية.

و أبدى إحسان لشكرى الفائز بمدالية فى أولمبياد 2012 م و بطل العالم فى المصارعة الحرّة أمله فى بذل المسؤولين الرياضيين الإيرانيين الهمّة الكافية للحؤول دون إلغاء لعبة المصارعة من المنافسات الأولمبية.

و أكد جليل باقرى جدّى المعاق بنسبة 70 بالمائة و بطل الألعاب البارأولمبية فى رياضة رمى الجلة على ضرورة تحسين المعابر و جعل نظام النقل و المواصلات العامة فى البلاد مناسباً لترغيب المعاقين فى ممارسة أنشطتهم الرياضية.

كما شدّد حسين رضا زاده رئيس اتحاد رفع الأثقال و أحد روّاد هذه الرياضة على ضرورة تقوية قواعد اكتشاف المواهب للتقدم بالرياضة فى البلاد إلى الأمام.

كما أكد على ضرورة النظرة الأصولية فى الرياضة و تجنب النظرات غير المحترفة و السياسات المتعددة المتضاربة.

كما قدم السيد عباسى وزير الرياضة و الشباب فى هذا اللقاء تقريراً حول المكتسبات و النجاحات الرياضية الإيرانية فى المسابقات العالمية و الأولمبية و البارأولمبية و الألعاب الآسيوية منوهاً: لقد سجلنا فى سنة 91 [2012 م] أرقى و أكبر النجاحات فى تاريخ الرياضة الإيرانية.

كما قدّم تقريراً حول الأعمال و الخطط التى تعتمدها وزارة الرياضة و الشباب لتنمية البنى التحتية الرياضية فى البلاد.

و فى ختام هذا اللقاء تحاور الرياضيون و الفائزون فى مختلف الألعاب مع سماحة قائد الثورة الإسلامية عن قرب وسط أجواء صميمية ودّية.